5 – التوجيه الدلالي للصيغ الصرفية في شعر

سميح القاسم – «ثورة مغني الربابة» – أنموذجًا

The semantic orientation of the inflectional forms in Samih al-Qasim's poetry, "Thawrat Mughanni al-Rababa" – as an example

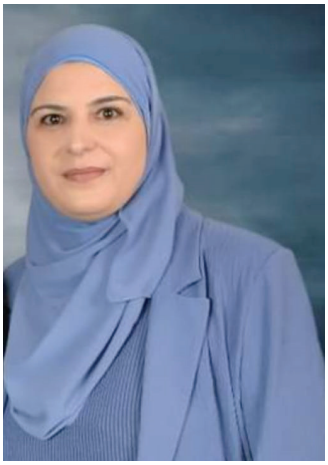

بقلم الباحثة: هدى عبدالله البريدي

جامعة بيروت العربية – قسم اللغة العربية

.Researcher: Houda Abdullah Al-Braidy

Beirut Arab University – Department of Arabic Language

houda71539427@gmail.com

مستخلص البحث:

إن اللغة أداة للتواصل بين الأفراد، وهي وسيلة للإفصاح عن المقاصد والغايات، ومظهر من مظاهر الحياة، وظاهرة فيزيولوجية إنسانية لاحظها الإنسان منذ وجوده على الأرض، كان ولا يزال يحاول دراستها، ورصد مكامن التغير المرتبط بتغير الإنسان، وتعد دراسة الصيغة أساسًا في فهم علوم اللغة، وفهم تراكيبها، وبلاغتها، وأساليبها. ولقد هدف هذا البحث إلى الكشف عن تأثير المعاني بالمباني، وإبراز دلالة الزوائد في

قصيدة «ثورة مغني الربابة» وكذلك المشتقات والصيغ الاسمية والفعلية وتبيان توجيهها الدلالي في القصيدة المذكورة.

وقد توصل البحث إلى نتائج عديدة، فوجدنا أن الصيغة الواحدة من صيغ الزيادة قد تختلف معانيها بحسب ما يراد في التركيب، وقد استخدم الشاعر ثمانية أبنية من اثني عشر بناء من أبنية الفعل الثلاثي المزيد القياسية، وكان الوزن (فعّل) أكثر ورودًا. وطغى على القصيدة الزمن الماضي، والفعل المجرد الثلاثي مع ضمير المتكلم ليدل على تأثير الشاعر وفخره بأمجاد الأمة الإسلامية قديمًا والتي تغييرت اليوم، كما كثرت المشتقات التي تدل على الثبوت والدوام.

الكلمات المفتاحية: الصيغ– الأبنية– الصرف، الاشتقاق– الدلالة– الزيادة– المجرد– المزيد.

Abstract:

Language is a tool for communication between individuals, and it is a means of expressing intentions and objectives, and the life style, and a human physiological phenomenon that man has observed since his existence on Earth. He has been and is still trying to study it and monitor the potentials of change associated with human change. Studying the formula is a basis for understanding the sciences of language, and understanding… Its structures, rhetoric, and methods. This research aimed to reveal the the semantic on structure, and to highlight the significance of the appendages in the poem “The Revolution of the Mufti of Rababa,” as well as the derivatives and nominal and verbal forms, and to demonstrate their semantic direction in the aforementioned poem.

The research reached many results, and we found that one formula of the appendages may have different meanings according to what is intended in the composition. The poet used eight of the twelve structures of the standard triple-middle mind, and the meter (fa'al) was more frequent. The poem was dominated by the past tense, and the triple abstract verb with the first person pronoun, to indicate the poet's influence and pride in the glories of the Islamic nation in the past, in which nothing remained. There were also many derivatives that indicate stability and permanence.

Keywords: formulas – structures – morphology, derivations – significance – appendages – abstract – more

المقدمة:

الصرف هو ما يصيب بنية الكلمة من تغيير لغرض لفظي أو معنوي، ويقصد ببنية الكلمة هيئتها الملحوظة في سكونها وحركتها وعدد الحروف وترتيبها، وما تؤديه هذه الوظائف من إيحاءات دلالية ناتجة عن مادتها وهيئتها واستعمالاتها المتنوعة، ولا تقتصر دراسة التركيب الصرفي للكلمة على بيان معناها المعجمي فحسب، إنما تظهر معنى صيغتها داخل السياق وخارجه.

ويختلف مفهوم الصرف بين القدامى والمحدثين، فقد أشار علماء اللغة القدامى إلى الغموض والصعوبة في الكثير من المواضيع التي يتناولها علم الصرف، ومنهم من ربط بينه وبين علم النحو، ومنهم من عدها علمًا واحدًا كابن جني، والإستراباذي وسيبويه وغيرهم من أئمة النحو، والصرف عند المحدثين علم مستقل يعرف بالمورفولوجيا، يبحث في الوحدات الصرفية في حقلين كبيرين هما التصريف والاشتقاق، أي ما يعرف بالمورفولوجيا التصريفية والمورفولوجيا الاشتقاقية.

من هذا المنطلق استطعت أن أحدد موضوع دراستي، وضبط عنوانها على الشاكلة الآتية: التوجيه الدلالي للصيغ الصرفية في شعر سميح القاسم «ثورة مغني الربابة» أنموذجًا، لطالما ارتبط اسم شاعرنا بشعر الثورة والمقاومة، فقد تناول قضية فلسطين التي احتلت مكانة مرموقة في قلوب الأحرار، وشاعرنا ابن فلسطين عاش القضية، واكتوى بعذاباتها، لهذا اخترت الشاعر سميح القاسم لأنه أظهر تفاعله مع قضية الجماهير العربية وكفاحهم ضد المحتل الصهيوني، إذ استلهم الشاعر معاني قصيدته من التراث التاريخي والأدبي والديني.

وثمة أسباب دفعتني إلى اختيار هذه الدراسة:

أولًا: عدم وجود دراسة أكاديمية تناولت دراسة الصيغ الصرفية في قصيدة سميح القاسم «ثورة مغني الربابة».

ثانيًا: يعد الشاعر سميح القاسم أحد أهم الشعراء الذين أخذوا على عاتقهم مهمة التعبير عن معاناة الشعب الفلسطيني بسبب تخاذل القادة العرب.

ثالثًا: ندرة الدراسات الصرفية مقارنة بالدراسات التي تناولت علم النحو، ووفرتها في القصيدة المذكورة.

وقد جاء هذا البحث للإجابة عن الإشكالية الآتية: كيف تجلت التوجيهات الدلالية للصيغ الصرفية في قصيدة «ثورة مغني الربابة؟». هذه الإشكالية التي تفرعت منها عدة إشكاليات فرعية هي: ما هي حدود العلاقة بين التصريف والنحو والدلالة؟ وما مدى حضور الأبنية الفعلية والاسمية في القصيدة؟ وكيف أسهمت في تشكيل الدلالة؟ فيها، وما المعاني التي تؤديها الزيادة وأثرها في صيغ القصيدة في بيان المعنى؟

إن السعي لإتمام هذه الدراسة على صور فضلى من العمل المجدي والمسؤول، يفرض اتخاذ المواقف والآراء والفرضيات المسبقة التي تشق طريقًا إلى معرفة الرؤى التي تكشفها البنية الصرفية في القصيدة.

الفرضية الأولى: إذا كانت البنية الصرفية قادرة على الكشف عن رؤية الشاعر في قصيدة «ثورة مغني الربابة»، فربما كان المنهج الوصفي التحليلي أكثر قدرة على فك حمولاتها الدلالية خارج السياق وداخله.

الفرضية الثانية: نفترض أن سميح القاسم يتكئ على بنيات وصيغ صرفية ومشتقات دون أخرى، فقد يكون لذلك دوره في ضبط دلالات القاسم وضبط معجمه الصرفي.

أهداف الدراسة:

إن موضوع الدراسة هو الصيغ الصرفية في أنظمتها المختلفة، وتبيان سر الدلالات المتوارية خلف هذه الصيغ، لهذا هدف هذا البحث إلى دراسة الصيغ الصرفية الاسمية والفعلية، ومعاينة اللفظة المفردة بالوصف والشرح والتفسير في قصيدة «ثورة مغني الربابة»، ومن ثم التوجيهات الدلالية لهذه الصيغ في القصيدة، ومدى قدرتها على تعبير القاسم عن غضبه من موقف العرب تجاه القضية الفلسطينية، ومن الصهيوني الغاشم الذي اغتصب أرضه ودمرها. كما وتتمثل الدراسة بالكشف عن تأثير المعاني بالمباني، وإبراز دور الزيادة في تعدد المعاني.

منهج الدراسة:

من مسلمات البحث الأكاديمي الاعتماد على منهج علمي يناسب الموضوع ويحقق متطلباته لتحقيق الغاية المرجوة منه، وبما أن البحث يهدف إلى دراسة الصيغ الصرفية ومعاني حروف الزيادة والمشتقات، اقتضت طبيعة الدراسة اعتماد المنهج الوصفي التحليلي استقراء وتتبعًا وتحليلًا. وبما أن البحث لا يكتفي بالوصف السطحي، فالمنهج الوصفي التحليلي يهتم بدراسة الظاهرة ووصفها وصفًا دقيقًا، ويتعدى ذلك إلى التحليل والربط والتفسير واستخلاص النتائج.

هيكلية الدراسة:

واقتضت هذه الدراسة أن تكون الخطة مقسمة على فصلين، يتضمن الأول علم الصرف بين القدامى والمحدثين، ويتناول هذا الفصل مبحثين؛ الأول بعنوان تعريف علم الصرف ومجاله بين القدامى والمحدثين، أما الثاني فجاء بعنوان علاقة الصرف بالنحو والاشتقاق والدلالة، أما الفصل الثاني فجاء بعنوان صيغ الأفعال والاسماء الصرفية في قصيدة ثورة مغني الربابة وتوجهها الدلالي، وتناول أيضاً مبحثين؛ الأول بعنوان أبنية الاسماء وتوجيهها الدلالي، والثاني أبنية الأفعال وتوجيهها الدلالي.

الفصل الأول: علم الصرف بين القدامى والمحدثين.

المبحث الأول: علم الصرف ومجاله بين القدامى والمحدثين.

أولًا – تعريف الصرف:

الصرف لغة: الصرف يدل على معنى التغيير والتحويل من وجه إلى آخر. ويقول ابن فارس في باب «صرف»: «الصاد والراء والفاء يدل على رجع الشيء، من ذلك صرفت القوم صرفًا وانصرفوا، إذا رجعتهم فرجعوا (ابن فارس ،1979، ص342).

وجاء في المحكم: «الصرف رد الشيء عن وجهه، صرفه يصرفه صرفًا فانصرف وصرف الشيء عمله في غير وجه، وكأنه يصرفه من وجه إلى وجه» (ابن سيده،2000، ص302).

الصرف اصطلاحًا: هو تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لتؤدي معاني مختلفة، وهو عند الاستراباذي «جزء من أجزاء النحو بلا خلاف من أهل الصناعة والتصريف» (الاستراباذي ،1982، ص6).

وعرفه أبو حيان الأندلسي بأنه «معرفة ذوات الكلم في أنفسهم من غير تركيب، وهو ضربان:

أحدهما: جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير والعادة، ذكره مع النحو الذي ليس بتصريف.

والآخر: تغيرها عن أصلها لا لمعنى طارئ عليها، وينحصر في النقص والقلب والإبدال والنقل» (أبو حيان ،1986، ص33–32).

وقال ابن جني: «الصرف هو أن «تأتي الحروف الأصول فتتصرف فيها بزيادة حرف أو تحريف ضرب من ضروب التغيير، فذلك هو التصريف فيها» (ابن جني ،1973، ص25).

ثانيًا: الصرف بين القدامى والمحدثين:

اختلفت تعريفات الصرف ومجالها بين القدامى والمحدثين، وأول ما وصلنا في هذا المجال كان الكتاب لسيبويه (ت.180هـ)، وكانت مسائل الصرف متناثرة في طيات

الكتاب، ولم يكن له بابٌ منفرد، وإن كان للصرف معنى غير ما هو عليه اليوم، يقول سيبويه: «هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجئ من كلامهم إلا نظيره من غير بابه، وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل». ويتضح من كلام سيبويه أنه أهمل تعريف الصرف، وإن ذكر قواعده ومسائله في الكتاب، فالصرف عنده جزء من النحو (سيبويه،1988، ص22).

يقول ابن يعيش: «اعلم أن الألفاظ أدلة على المعاني وقوالب لها، وإنما اعتنوا بها وأصلحوها لتكون أذهب في الدلالة، ولما كان المعنى يكون في أحوال كثيرة كمعنى المضي والحال والاستقبال والفاعلية والمفعولية وغيرها، وكانت الحاجة إلى الدلالة على كل حال منها ماسة لم يكن بد من لفظ خاص يدل على ذلك المعنى بعينه، فلهذا وجب التصريف، واختلاف الأبنية بالزيادة والنقص والتغيير ونحو ذلك، ليدل كل لفظ على المعنى المراد، نحو ضرب، يضرب، اضرب، لا تضرب، ضارب» (ابن جني ،1973، ص96-95).

كانت هذه المرحلة الأولى لعلم الصرف بحيث كان ينسرب بين مباحث علم النحو، أما المرحلة الثانية فكانت تلك التي استقل فيها التصريف أو أحد مباحثه بالتأليف، وتبدأ بعلي بن حمزة الكسائي الذي ألف كتابًا في المصادر، وأبي جعفر الرؤاسي الذي ذكر له الأنباري كتاب التصغير، وشهدت هذه المرحلة عددًا من الكتب الخاصة بالتصريف، فقد تحمل اسم التصريف أو إحدى مسائله مثل كتاب التصريف للفراء، والأبنية والتصريف للجرمى، والتصريف للمازني، وكتاب التصريف لأبي جعفر الطبري، والتصريف الملوكي لابن جني، والتصريف لعبد القاهر الجرجاني، وكتب الاشتقاق لقطرب والأخفش والأصمعي.

وكان الجرجاني في كتابه التصريف قد عرفه بأنه «هو أن تتصرف بالكلمة المفردة فتتولد منها ألفاظ مختلفة ومعان متفاوتة». فجعل تفاوت المعاني واختلافها سببًا لتوليد الألفاظ حتى تكون هذه الألفاظ من الصرف، فإذا لم تتغير المعاني فهو عبارة عن أبنية جامدة ليست من موضوع الصرف» (الجرجاني،1992، ص83).

أما المرحلة الثالثة فقد بلغت فيها الدراسات الصرفية أوجها على يد علماء جاءت فيها مؤلفاتهم شاملة لجميع أبواب التصريف، منهم الأنباري وابن هشام الأنصاري وابن مالك وابن عصفور، وابن حيان، وابن الحاجب الذي يرى أن الصرف هو «علم يعرف به أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب (ابن الحاجب،1982، ص59).

ويرى ابن هشام: «أنه العمل الذي يهتم بتغيير في بنية الكلمة سواء أكان لغرض لفظي أم معنوي» (الأنصاري، 1986، ص302) .

ويكون التغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة لغرض معنوي، كتغيير المفرد إلى المثنى والجمع، وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف المشتق منه كاسم الفاعل واسم المفعول وكتغيير الاسم بتصغيره أو النسب إليه، أما التغيير لغرض لفظي فيكون بزيادة حرف أو أكثر عليها، أو بحذف حرف أو أكثر منها بإبدال حرف من حرف آخر، أو بقلب حرف علة إلى حرف آخر، أو بنقل حرف أصلي من مكانه في الكلمة إلى مكان آخر، أو تضعيف عين الفعل نحو (علّم).

فالصرف إذن هو العلم بأحكام الكلمة، لما لحروفها من أصاله وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك، وإذا كان علم النحو هو العلم الذي يبحث في التغييرات التي تطرأ على أواخر الكلمات وأحوالها المتنقلة، فإن علم الصرف بمفهومه الاصطلاحي هو العلم الذي يبحث في التغييرات التي طرأ على أبنية الكلمات وصورها المختلفة من الداخل وهكذا فرّق المحدثون بين الصرف والنحو، لأن العلوم اتجهت نحو التخصص، وكان تمام حسان قد ربط بين التشكيل الصوتي والتصريف على اعتبار أن التصريف يعنى بدراسة الصوت المعزول عن أداء المعنى الموجود في المقطع، وكان تمام حسان قد تأثر بالنتاج اللغوي الغربي، فدراسةكان المورفولوجيا تتناول الناحية الشكلية التركيبية للصيغ والأوزان الصرفية، فالصرف عند القدامى هو الاسم المعرب والفعل المتصرف، أما عند تمام حسان فهو كل ما أدى معنى لأنه يدرس الوحدة الصرفية غير مكتفٍ بالناحية الشكلية، بل تجاوزها إلى ناحية تركيبية، وكأنه يعد جهود القدامى ناقصة، وأيده بذلك محمود السعران الذي عرف المورفولوجيا بأنها ما تحمله الصورة اللفظية من معنى، وبذلك تختلف الدراسة الصرفية من حيث المفهوم والممارسة بين القدامى والمحدثين، وكان تمام حسان وأمثاله من اللغويين قد ميزوا بين الصيغة والميزان الصرفي، إذ يعد حسان

الصيغة مبنى صرفيًا والميزان مبنى صوتيًا، وقد يتفقان في الهيكل، فالفعل «ضرب» صيغته فعل وميزانه «فعل» وهنا نلحظ توافقًا بين الصيغة والميزان، «فإذا أردنا مثلًا أن نصوغ فعل أمر للفعل «وقى» قلنا «ق» ميزانه «ع»، أما عن صيغته فهي أفعل»، وهذا يعكس اختلاف الصيغة والميزان». فالميزان الصرفي هو «معيار من الحروف يعرف به عدد حروف الكلمة وتركيبها، وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات» (ياقوت،1995، ص9).

فالميزان هو «فعل» بفتح العين (درَس)، أو كسرها (لعِب) أو ضمّها (كرُم)، وقد يزاد عليه بحرف (أفعل– فعّل– فاعل) أو بحرفين (انفعل– افتعل– تفعّل– تفاعل) أو ثلاثة (استفعل).

وكان تمام حسان قد اهتم بالسياق وأهميته لأن السياق يسهم في تحديد الدلالة المقصودة من الصيغة الصرفية المتحدة في البنية المختلفة في دلالتها، فوزن فعول يصح أن يأتي مصدرًا أو أن يأتي جميع تكسير، ويفصل بين المعنيين السياق، ويحدد المعنى المقصود من الصيغة، وكان ابن جني قد أشار أيضًا إلى السياق اللغوي وأثره في بيان المعنى.

فالصرف عند المحدثين هو علم مستقل يعرف بالمورفولوجيا وهو «علم يتعلق ببنية الكلمة، لأنه يدرس الأبنية اللغوية من خلال الوحدات الصرفية ووظائفها وقوانين تشكيلها. والصرف يبحث في الوحدات الصرفية كالسوابق واللواحق، وينظر إلى الصيغ الصرفية كأن يقسمها إلى أجناس الفعل والاسم أو من حيث التذكير والتأنيث أو الإفراد والتثنية والجمع، ويبحث علم الصرف المورفولوجيا في حقلين كبيرين هما التصريف والاشتقاق أي ما يعرف بالمورفولوجيا التصريفية والمورفولوجيا الاشتقاقية وهذا ما تناوله المبحث الثاني من هذا الفصل.

المبحث الثاني: علاقة الصرف بالنحو والاشتقاق والدلالة.

أولًا –علاقة الصرف بالنحو:

لقد ربط علماء العربية القدامى بين الصرف والنحو، وقد عده بعضهم علمًا واحدًا كابن جني: إنك لا تكاد تجد كتابًا في النحو إلا والتصريف في آخره، فالتصريف إنما هو

لمعرفة أحواله المتنقلة، ألا ترى أنك إذا قلت: قام بكر، رأيت بكرًا، مررت ببكر، فإنك إنما خالفت بين حركات الإعراب لاختلاف العامل، وإذا كان ذلك كذلك فقد كان الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأن معرفة حالة الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلًا لمعرفة حاله المتنقلة» (ابن جني ،1954، ص4).

يتضح أن ابن جني قد أوضح العلاقة بين التصريف والنحو واللغة، ثم يقول: «التصريف وسيطة بين النحو واللغة والاشتقاق أقعد في اللغة من التصريف، كما أن التصريف أقرب إلى النحو من الاشتقاق» (ابن جني ،1954، ص3).

ويرى ابن عصفور أن التصريف «أشرف شطري العربية، فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية منن نحوي ولغوي أيّما حاجة لأنه ميزان العربية، ألا ترى أنه يؤخذ جزء كبير من اللغة العربية بالقياس ولا يتوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف» (الأشبيلي ،1987، ص27).

وعلى سبيل المثال إذا بحث التصريف في ماضي الفعل (سمع) ومضارعه وأمره ومصدره واسم الفاعل واسم المفعول (يسمع، سمع، سمع، سامع، مسموع) فإنه يراعي التغيير الذي يحصل في حروف الكلمة بعيدًا عن حركة العين وسكونها، وإذا بحث النحو في حروف الكلمة بعيدًا عن حرف العين وسكونها ونوعها وهل هي حركة إعراب أو بناء أي إن بحثه يدور حول اختلاف حركات الإعراب من ضمة وفتحة وكسرة، وفي وجود الحركة أو إنعدامها ومجيء السكون.

كما ويفيد الصرف في معرفة بعض الأمور التي تتعلق بالنحو مثال المعلوم والمجهول، واللازم المتعدي، وطريقة التحويل من أحدهما إلى الآخر، وفي تثنية الأسماء وتأنيثها.

ثانيًا: بين علم الصرف والاشتقاق:

تعريف الاشتقاق: الاشتقاق لغة: الشين والقاف أصل واحد صحيح يدل على انصداع في الشيء، ثم يحمل عليه ويشتق منه على معنى الاستعارة، تقول شققت الشيء أشقه شقًا إذا صدعته، وبالدابة شقاق والأصل واحد من الباب الشقاق وهو الخلاف. فإذا انشقت الجماعة تفرقت.

الاشتقاق اصطلاحًا: لم يختلف القدامى والمحدثون في تعريف الاشتقاق، حيث أجمعوا على أنه رد لفظي إلى آخر لموافقة إياه في حروفه الأصلية، وعرفه من المحدثين عبد الواحد وافي بأنه «ارتباط كل أصل ثلاثي في اللغة العربية بمعنى عام وضع له فيحقق هذا المعنى في كل كلمة توجد فيها الأصوات الثلاثة مرتبة بحسب ترتيبها في الأصل الذي أخذ منه» (وافي ،1973، ص58).

انقسم الصرفيون حول قضية علاقة الاشتقاق بالتصريف إلى فريقين، الأول يفصل بين علمي الصرف والاشتقاق، ويقرر أنهما علمان متمايزان، وكل علم له قواعده وأصوله وموضوعاته، والفريق الثاني يرى أنهما علم واحد» (القوشجي ،2001، ص83).

ولكننا نرى لو أنهما متداخلان لما حدث الالتباس بينهما، ويمكن الفصل بينهما من خلال معرفة مفهوم كل منهما وعمله، باعتبار أن كلّا من الاشتقاق والتصريف علمٌ قائمٌ بذاته.

وتعد صيغة الكلمة أو وزنها عنصرًا من العناصر الأساسية التي تحدد معناها، ولولا ذلك لاكتسبت معاني الألفاظ المشتقة من مادة واحدة، فالصيغة هي التي تقيم الفروق بين (كاتب، ومكتوب، وكتابة)، وبين (شريك، واشتراك وشركة)، فهي التي تخصص المعنى وتحدده، كتحديد معنى الفاعلية فيما كان على وزن (فاعل) من الثلاثي أو (مفعل) من (أفعل)، أو (مفتعل) من (افتعل)»... ومعنى المفعولية في أوزان اسم المفعول، أو معنى الطلب في (استفعل) كاستغفر واسترحم»... (عزوز ،1989، ص35).

يتضح مما سبق أن علم التصريف يبحث في الأوزان الظاهرة ودلالة كل وزن، أما الاشتقاق فيبحث في الدلالة الباطنة وارتباط المعاني في المادة الواحدة.

ثالثًا: علاقة علم الصرف بعلم الدلالة:

يقول علم الدلالة بدراسة المعنى، أو كما يقول جورج مونان «الدلالة تعرف بأنها علم أو نظرية المعاني وهذا منذ بريال Brial (بالمر ،1985، ص8).

فعلم الدلالة يهتم بدراسة دلالة الجملة، وتجاوز العلماء الجملة إلى معنى النص، وعرف بعلم الدلالة النصي، ثم توسع مجال اهتمام علم الدلالة «ليشمل دراسة أصغر وحدة دلالية حاملة المعنى، ودراسة دلالة الجمل ودلالة النصوص» (عكاشة ،2005،

ص61).

ويقوم علم الدلالة على دراسة الرموز بصفة عامة على أسس علمية، ويقوم بدور العلامة سواء أكان لغويًا أم غير لغوي، «إلا أنه يركز بصورة خاصة على المعنى اللغوي في مجال الدراسات اللغوية.

كما يقوم علم الدلالة بدراسة مستويات أربعة هي: المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى التركيبي، والمستوى الدلالي، ولا توجد حدود فاصلة بين هذه المستويات، و »لا يمكن استبعاد مستوى منها، فأصوات اللغة تتأثر بالصيغ، والصيغ تتأثر هي الأخرى بالأصوات، فالتغييرات الصرفية تقوم على عناصر صوتية، وليست الوحدات الصرفية إلا أصواتًا، والصوت والصيغة كلاهما يتأثر بالمعنى» (عكاشة ،2005، ص15)

وعلم الدلالة يقوم على دراسة المعنى في اللغة، أما علم الصرف يدرس بنية الكلمات وشكلها، أما العلاقة بينهما هي أن علم الدلالة يهتم بمعنى الكلمات، وعلم الصرف يتعامل مع البنية المادية للكلمات، وقد يؤثر علم الصرف على الدلالات لأن بينة الكلمة تؤثر على معناها.

الفصل الثاني: صيغ الأسماء والأفعال وتوجيهها الدلالي في قصيدة «ثورة مغني الربابة»:

المبحث الأول: صيغ الاسماء وتوجيهها الدلالي في قصيدة «ثورة مغني الربابة»

تمهيد:

الاسم هو ما دل على الثبوت والدوام، وهو غير مرتبط أو مقيد بالزمن، قال الجرجاني: «وموضع الاسم على أن يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجدده شيئًا بعد شيء... فإذا قلت: زيد منطلق فقد أثبت الانطلاق فعلًا له، من غير أن تجعله يتجدد ويحدث منه شيئًا فشيئًا، بل يكون المعنى فيه كالمعنى في قولك (زيد طويل) و(عمر قصير)، فكما لا تقصد هنا إلى أن تجعل الطول أو القصر يتجدد ويحدث، بل توجبهما وتثبتهما فقط، وتقتضي بوجودهما على الإطلاق» (الجرجاني ،1992، ص174)

أولًا: صيغ المصادر وتوجيهها الدلالي:

المصدر هو الاسم الذي يدل على مجرد الحدث، وقد يكون مبدوءًا بميم زائدة لغير المفاعلة، نحو مشغل، مقتل، وقد يكون سماعيًا وقد يكون قياسيًا.

أما المصدر السماعي: «فهو ما لا يدرك إلا بالسماع لكثرة ما يقع فيه من الاختلاف» (أبو حيان ،1986، ص55).

والمصدر السماعي هو الذي نستطيع القياس عليه مصادر الأفعال التي وردت عند العرب، وهو خاص بمصادر الأفعال غير الثلاثية.

مصادر الفعل الثلاثي: ورد المصدر من الثلاثي في موضعين، هما:

1. معرفة: وردت عبارة (وابتنيت بأصبهان ردهات معرف)، وهو مصدر الفعل (عرف) بمعنى علم، فالشاعر تعلم الكثير من المناطق التي زادها ورأى ما حققته السلف في البلاد الإسلامية.
2. البراعة: وردت عبارة (قومي امنحي هذه الربابة غير البراعة في الخطابة)، وهو مصدر الفعل الثلاثي (برع)، وجاء هذا المصدر للتعبير عن استياء الشاعر من الحكام المتملقين الذين يجيدون الخطب في المناسبات لا غير، فهو يحثهم على الفعل والعمل المجدي في الدفاع عن القضية الفلسطينية، وأن يتركوا الخطابات التافهة لتفخر بهم الأجيال القادمة.
3. مصادر الفعل غير الثلاثي: وقد وردت هذه المصادر في ثلاثة مواضع هي:
4. انفعال وافتعال: وذلك في قوله (وهو يرصد بانفعال واشتهاء)، فقد ورد المصدر انفعال وهو للفعل الخماسي (انفعل) (ابن عقي ،1980، ص130).
5. كذلك اشتهاء على وزن (افتعال) هي مصدر الفعل (اشتهى) على «وزن افتعل (الزمخشري ،2009، ص261).
6. وقد دل هذان المصدران على تصوير حال الغرب الذي كان يترصد انجازات العرب ويترقبها، وينتظر فرصة انطلاقها لتطال كل ما تصبو إليه، يوم كان العرب في أوج مجدهم، والغرب يتخبط بالجهل وعدم المعرفة.

7. تفعيل: وذلك في الجمل الآتية: (عودي فمغنيك القديم، يود تبديل القصيدة...) فإن لفظة تبديل مصدر الفعل الرباعي (بدّل)، وذلك للدلالة على استياء الشاعر الذي مل الكلام في حث العرب على النخوة والعزة لنصرة إخوانهم الفلسطينيين، إنما يأمل باستبدال الخنوع بالهمة، والجبن بالشجاعة، والتقوقع بالاندفاع نحو نصرة الأمة العربية والأهل في فلسطين الأبية، والانتقال من الكلام الفارغ الذي ينثره الحكام إلى أفعال يشهد عليها التاريخ.

ثانيًا: صيغ المشتقات وتوجيهها الدلالي:

«الاشتقاق هو أخذ كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى» (ابن دريد، 1958، ص26)

وسأتناول في هذا المبحث دراسة اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة.

1. اسم الفاعل: «وهو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله» .«وإن جميع الصفات الدالة على الثبوت هي صفات مشبهة باسم الفاعل إلا إذا قصد بها الحدوث فهي أسماء فاعلين» (الأزهري ،2000، ص41)

وقد ورد اسم الفاعل في مواضع عدة في القصيدة: (غنيت مرتجلًا على هذه الربابة ألف عام/ قال قائدنا الهمام/ في رسغك الأغلال ناهشة وفي فمك اللجام/ سئموا سروجا كالحان/ صار فارسها الغبار).

في الجملة الأولى جاء اسم الفاعل (مرتجلًا) من الفعل غير الثلاثي المزيد بحرفين وهو (ارتجل)، بمعنى أنه ألقى الكلام بداهة دونما إعداد، وهو دل على صفة ثابتة في الشاعر الذي يعيش الاضطراب والألم لما عاشه في فلسطين، واحترق بنار الغضب من الصهيوني المحتل، فهو يطلق صرخة من أعماقه تحسرًا على ما آل إليه العرب، ولإظهار قدرة الشاعر على التصدي للعدو الغاشم من دون تحضير، فهو يحاربه بسلاح الكلمة واليراع.

وفي الموطن الثاني جاء اسم الفاعل (قائد) من الفعل الثلاثي الأجوف (قاد) للدلالة على صفة ثابتة في الموصوف بقادة الإسلام القدامى الذين حققوا نجاحات وانتصارات كثيرة بخلاف حكام اليوم.

وفي الموطن الثالث جاء اسم الفاعل (ناهشة) من الفعل الثلاثي (نهش) للدلالة على تقييد الأمة العربية التي غدت مذلولة مكبلة اليدين وفي فمها اللجام، فانتزع العدو منها عزتها وكرامتها فأضحت ذليلة.

2. اسم المفعول: وهو ما دل على حدث، ويتصف بالثبوت، ويصاغ من الثلاثي على وزن مفعول، ومما فوق الثلاثي من المضارع المجهول بضم الحرف الأول وفتح ما قبل الآخر: نحو استخرج ← يستخرج ← مُستخرج.

وقد ورد في القصيدة مصاغًا من الفعل الثلاثي، وذلك في المواضع الآتية: «كانت أصابعه تجس وذهنه يلد المحال/ يا أمتي قعدت مفجوعًا على أعتاب دارك أبكي وآكل من غبارك/ وقعدت مفجوعًا على هذي الربابة ألف عام مذ طار من يدك الحسام/ كرهوا الرماح المشرعات على الجدار/ ووجهي مستباح».

لقد ورد اسم المفعول (المحال) وصيغ من الفعل الثلاثي (حال) وذلك للدلالة على وصف الغرب يوم كان العرب في عزهم، عقولهم تلد الأمجاد، وقلوبهم متضامنة، بينما الغرب لم يستطع حينها أن يلد إلا الجهل والخسارة. فالشاعر يتأسف على تلك الأيام الغابرة التي مضت ومن الصعب عودتها. وكذلك فإن اسم المفعول (مفجوعًا) المشتق من العقل الثلاثي (فجع) يدل على آلام الشاعر وحزنه لأنه لم يجد في أمته من ينصر قضيته اليوم، فقد خذلته هذه الأمة التي تخلت عن إيمانها بالقضية الفلسطينية.

3. الصفة المشبة: وهي ما اشتق من فعل لازم، تدل على معنى ثابت، وجاء في حاشية الصبان: «ودلالة الصفة المشبهة على الدوام عقلية لا وضعية، لأنها لم تدل على التجدد ثبت لها الدوام بمقتضى العقل، إذ الأصل في كل ثابت دوامه» (الصبان،1997، ص5).

وقد وردت الصفة المشبهة في الجمل الآتية (أطفالنا يبكون لو فهموا الإذاعات الكثيرة، أطفالنا ملوا البطولات المكررة القديمة/ عافوا سيوفًا لاكها الزنجار والذكرى السقيمة/

والثرثرات عن المشاريع الكبيرة والصغيرة/ أطفالنا يبكون لو فهموا الأحاديث المهمة).

إن أكثر ما ورد من الصفة المشبهة كان على وزن فعيل، فلفظة كثيرة وجاءت هذه الصفة للدلالة على ملالة وسأم أطفالنا من الإذاعات التي تنقل خطب الحكام المملة، وقد أبدى الشاعر انزعاجه لأنها لا جدوى منها. كذلك فإننا نجد أن الصفة المشبهة «القديمة» جاءت لتثبت الحال التي آل إليها العرب بعدما كانوا يفخرون بأمجادهم عكس ما نرى اليوم، فلم يلمس أطفال اليوم شيئًا من تلك البطولات التي حققها السلف.

4. صيغة المبالغة: هي «صفة تفيد التكثير في حدث اسم الفاعل وليست على صيغته» (قباوة، 1988، ص153).

وصيغة المبالغة تأتي في الكلام للدلالة على الكثرة في الحدث المنسوب إلى الذات على وجه الحدوث والدوام فيه، فهي تشبه اسم الفاعل في الدلالة على الحدث والذات، لكنها تختلف عنه في دلالته على كثرة وقوع ذلك الحدث عن تلك الذات نفسها والمبالغة فيه. «فالذي يستخدم صيغة (فاعل) يرمي إلى بيان أمرين: (المعنى المجرد مطلقًا وصاحبه) دون الاهتمام ببيان درجة المعنى قوة وضعفًا، وكثرة وقلة بخلاف الذي يستخدم صيغة المبالغة فإنه يقصد إلى الأمرين مزيدًا عليها بيان الدرجة وكثرة القوة» (حسن ،2007، ص258).

وقد وردت صيغة المبالغة على وزن (فعال) من الفعل حطم للدلالة على المبالغة في وصف حال الأمة التي باتت منكسرة ذليلة، (وغدوت يا ذلي حطام)، وكذلك في جملة (ومال قائدنا الهمام)، فقد وردت صيغة المبالغة (الهمام) للدلالة على شجاعة حكام العرب آنفًا والفخر بهم.

المبحث الثاني: صيغ الأفعال وتوجيهها الدلالي:

أولًا: الأفعال المجردة:

الفعل المجرد هو كل فعل كانت أحرفه الأصلية ثلاثة لا يسقط أحدها في تصريف الفعل إلا لعلة تصريفية» (الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 1991، ص81).

والفعل المجرد قسمان: ثلاثي وله ثلاثة أوزان فعَل، فعُل، فعِل، ورباعي له وزن واحد فعلل.

أما صيغ الفعل الثلاثي المجرد ودلالتها التي وردت في الديوان، فهي صيغة: فَعَلَ: الفاء هو فاء الفعل، والعين عين الفعل، واللام لام الفعل. ودلالة الفعل المجرد الثلاثي تتعلق ببنية الكلمة وليس بصيغها الصرفية، وقد وردت صيغة فَعَلَ في ستة وستين موضعًا، استخدم الشاعر فيها ستة وأربعين فعلًا.

وهذه الأفعال موزعة بين الماضي والمضارع والأمر، ولكن طغى على القصيدة الزمن الماضي للدلالة على تمسك الشاعر وفخره بالماضي المشرق للأمة الإسلامية من فتوحات وأرزاق وأمجاد وغيرها، كما جسد الشاعر مرارة الحاضر المهزوم بالحال الذي تحولت إليه الأمة بأفعال ماضية نحو: (غدوت، طار، سلبت، طرحت...)

أما زمن الفعل المضارع فكان وروده أقل من الأفعال الماضية نحو (أبكي، أحكي، تطوي، يبحث، يرصد،...) وهذه الأفعال المضارعة تدل على حالة الشاعر النفسية المتألم لما تتعرض له فلسطين من نكبة ودمار، وما زاد آلامه حال حكام العرب الذين نسوا القضية ولم تعد النخوة من شمائلهم. أما فعل الأمر فقد ورد أحد عشر مرة، وكان أقل ورودًا من الماضي والمضارع (اغسلوا – قومي، امنحي، كونوا،...) محاولًا إيقاظ ضمائر الحكام العرب.

والملاحظ سيطرة الفعل الماضي أو المضارع الذي ارتبط بضمير المتكلم ليكون الشاعر واحدًا من الشعراء الذين دافعوا عن قضيتهم بصوتهم وكلمتهم ويراعهم، لتكون كلاماتهم السحرية منثورة فوق سماء الشعر ليغرسها في أرض فلسطين ولتكون ثمرتها حماسة العرب وتحفيز روح المقاومة والكفاح. (غنيت، عمرت، ابتنيت، عدت، جعلت، بنيت، أغني، أشد، سلبت، طرحت، غدوت، قعدت، أبكي، جمعت، أحكي، أغري، كررت، سقطت.

أما صيغة (افتعل) فقد وردت مرتين في قوله (الحسام/ وابتنيت بأًصبهان)، انتشقوا وابتنيت فعلان مزيدان بحرفين هما التاء والهمزة، وتستعمل لدلالات مختلفة، فقد حمل الفعل (امتشق) دلالة الاتخاذ، أما الفعل (ابتنيت) دل على المطاوعة.

ثانيًا: صيغ الفعل من حيث التعدي واللزوم:

الفعل نوعان: لازم ومتعدٍ، فاللازم هو الذي يكتفي بفاعله، والمتعدي هو الذي يتعدى إلى مفعول به واحد أو اثنين أو ثلاثة ليتم معنى الجملة.

والفعل المتعدي هو الذي يتعدى إلى مفعوله بنفسه دون زيادة همزة التعدية أو تضعيف عين الفعل أو الهمزة والسين والتاء، أو حرف جر، وهو الذي يتصل به هاء الضمير التي تعود على غير المصدر، نحو التلميذ علمته، وهو الذي يصاغ منه اسم مفعول تام.

والفعل المتعدي يقسم إلى ثلاثة أقسام: قسم يتعدى بنفسه إلى مفعول واحد، وقسم يتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر كأفعال الظن واليقين، وقسم يتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر كأفعال المنح والعطاء.

وإذا أردنا دراسة هذه الأقسام في شعر سميح القاسم نجد أن الفعل المتعدي ورد أربعاً وثلاثين مرة، نصب المفعول به بنفسه عشرين مرة، فجاء فيها الفعل مجردًا، وأربع عشرة مرة موزعة على وزن أفعل وفعّل افتعل، أي مزيدًا بحرف وحرفين، كما ورد ثلاثة أفعال تنصب مفعولين، وهي من أفعال التحويل والمنح والعطاء (جعل– منح)، وقد تكرر الفعل منح مرتين في القصيدة.

أما الفعل اللازم أو القاصر فقد ورد أربعًا وأربعين مرة، ورد خمسًا وثلاثين مرة على وزن فعل، وتسع مرات موزعة على أفعال مزيدة. وبذلك تكون الأفعال اللازمة قد سيطرت على القصيدة، ولم ترد في القصيدة أفعال تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل.

ثالثاً: صيغ الأفعال المزيدة ودلالتها:

ينقسم الفعل المزيد إلى نوعين، مزيد ثلاثي بحرف وبحرفين أو ثلاثة أحرف، ومزيد رباعي على وزن تفعلل وافعنلل أي بحرف أو بحرفين.

1. صيغ الفعل المزيد بحرف واحد (أفعل– فعّل– فاعل).

وردت صيغة (أفعل) في القصيدة مرّة واحدة وتستخدم هذه الصيغة للدلالة على معانٍ متعددة منها: «التعدية والصيروره، والسلب، والدخول في زمان أو مكان، والدلالة على الاستحقاق، والوصول إلى العدد، والدلالة على معنى فعل، والتعريض، والتكثير،

ومصادفة الشيء على صفة» (الأشبيلي ،1987، ص186).

وقد دلت هذه الصيغة في القصيدة على فخر الشاعر بالماضي القديم يوم كان العرب يتميزون بنخوتهم وشجاعتهم وحفاظهم على حقوقهم، فكانوا يقدمون على المعارك ببسالة وقوة لا يتلكأون ولا يتخاذلون.

كما وردت صيغة (فعّل) مرتين (غنّى، كرّر) ولكن الفعل غنّيت تسع مرات، والفعل كرّر ثلاث مرات في القصيدة (غنّيت مرتجلًا على هذي الربابة ألف عام، كرّرت أمجاد الرسول... كرّرت عقبة ألف مرة...). وقد جاء هذا الفعل ليطلق صرخة من أعماقه تحسرًا وتألمًا لما آلت إليه الأمة العربية وما تشهده من خنوع أمام العدو الصهيوني الذي اقتحم أرض فلسطين وسلب خيراتها، وبعدما كانت أمة ذات أمجاد عريقة. فهذه الصيغة أفادت الصيرورة بحيث صارت أمتنا لا تعرف الرحمة ولا نصرة الأرض والجار، كما وجاءت هذه الصيغة مرفقة بضمير المتكلم للدلالة على السخرية والنقد اللاذع لحال الحرب مقارنة بالغرب الذي أصبح يتفوق علينا في كل المجالات مرات ومرات.

وكذلك الأمر فقد وردت صيغة (فاعل) نحو (عافوا سيوفًا لاكها الزنجار) فقد استخدم الشاعر هذه الصيغة للدلالة على التكثير فقد سئم الشاعر كسائر المقاومين الأبطال ذكريات مضت لأبطال أمتنا، ولكن لم يعودوا قدوة لأمة باعت ضميرها، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على ثقافة الشاعر في نظم مفرداته بطلاقة.

2. صيغ الفعل الثلاثي المزيد بحرفين:

لقد وردت صيغة (تفاعل) مرتين (تكاثر، تشاور) بحين قال الشاعر (وجمعت حولي ما تكاثر من صغارك/ وتشاور السفراء إعدادًا لمؤتمرات قيمة)، لقد دل هذان الفعلان على الصيرورة فكان الشاعر مفجوعًا من ردة فعل أمته، وخنوعها ليبكي أطفال بلده على أمجاد ماضية، لأن شاعرنا ثوري يتبنى القضية الثورية بكل ما تحمله من مقاومة، وهو ينتقد السفراء والحكام الذين لا جدوى منهم سوى عقد مؤتمرات فاشلة وإلقاء خطب بارعة، وجاء هذان الفعلان بصيغه (تفاعل) لإظهار مشاركة الشاعر وطنه بمأساته وآلامه وانتقاده كحكام مستسلمين، فهو يعيب عليهم موقفهم السلبي تجاه القضية الفلسطينية، لذلك جاء تارة مستهزئًا وتارة ناقدًا، وكأنه يوجه لهم رسالة بأن الوقت لم ينته

بعد، ما زلنا نمتلكه، لذلك حمل هذان الفعلان معنى الصيرورة.

وكذلك فقد وردت صيغة تفعّل في القصيدة أربع مرات: (ماذا تبقّى منك، لم أنزقه للوتر البليد/ ماذا تبقّى يا طليلة الشقية، من كلام؟/ ماذا تبقى .... يا كنانة... يا شام/..... ماذا لديك تكلمي ما أنت أمة/. ودمي تختر في شراييني ووجهي مستباح). وصيغة هذا الفعل مزيدة بحرفي التاء وتضعيف عين الفعل ، وقد ذكر الحملاوي الدلالات العامة لهذه الصيغة «المطاوعة نحو كسّرته فتكسّر، والتكلف نحو تصبر وتجلد، والتجنب نحو تحرّج، والتدريج نحو تحفظت العلم مسألة بعد الأخرى، وربما أغنت عن الثلاثي نحو تكلم وتصدى». (الحملاوي ،1991، ص31).

وقد هدف الشاعر من هذين الفعلين المطاوعة، فهو يوجه سؤالًا انكاريًا كما ويطلب من أمته الإجابة عن سؤال الشاعر الذي يثير الدهشة والاستغراب من أمة مشهود لها بالبسالة والكرامة، فكيف كانت وكيف صارت.

كما وردت صيغة انفعل (وانطلقت لألف عام)، فقد جاء الفعل انطلق على وزن انفعل وهو مزيد بحرفين الهمزة والنون، ومجرده (طلق)، وهو يفيد المطاوعة وغالبًا ما تكون مطاوعة البناء للثلاثي المتعدي لواحد. كما ويدل على المبالغة في فخر الشاعر بأمجاد الأمة الإسلامية قديمًا يوم كان الإنسان العربي يفخر بعروبته وقوميته.

خاتمة:

يعد دراسة الصيغ الصرفية ودلالتها، خلص البحث إلى جملة من النتائج، هي:

نجد أن الصيغة الواحدة من صيغ الزيادة، قد تختلف معانيها بحسب ما يراد في التركيب.

إن أبنية الفعل الثلاثي المزيد القياسية اثني عشر بناء، ورد منها في القصيدة ثمانية أبنية، وكان الوزن (فعّل) أكثرها ورودًا .

طغى على القصيدة الزمن الماضي للدلالة على وقوع الحدث قبل زمن المتكلم. فقد ورد الفعل الماضي تسعًا وخمسين مرة، في حين ورد أربعةٌ وعشرون فعلًا مضارعًا، وثلاثة عشر فعل أمر، وهذه السيطرة للفعل الماضي دلالة على تمسك الشاعر بحلاوة الماضي المشرف الإيجابي المشرق للأمة العربية، واستيائه من الحاضر المهزوم الذي

آلت إليه الأمة.

أكثر ما طغى في القصيدة الفعل المجرد الثلاثي مع ضمير المتكلم التاء، ليدل على أن شاعرنا يحمل هم القضية على عاتقه، فهو ابن فلسطين الجريحة، ويرى أنه من واجبه أن يشارك في الدفاع عنها، وإن كان بالكلمات السحرية ليغرسها في أرض وطنه، ولتكون حثًا وحماسة وتحفيزًا في الدفاع عن القضية.

كثرت المشتقات التي دلت على الثبوت والدوام، فقد استخدم الشاعر اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغة المبالغة، والصفة المشبهة، لكن هذه الأخيرة طغت، وكانت أكثر ورودًا، ولا سيما وزن (فعيل) نحو: سقيمة، عظيمة، كثيرة.... وكان ورودها في القصيدة لتوضيح دلالات معينة، فهي صفات أراد الشاعر أن يتضمنها نصه الشعري ليرسخ لنا صورًا كانت تجول في رأسه.

لم يرد الفعل المجرد الرباعي قط في القصيدة، كما لم ترد أفعال مزيدة بثلاثة أحرف، وأغلب صيغ الفعل المزيد ورودًا كان مزيد الثلاثي بحرف واحد، ثم يليها المزيد بحرفين.

استخدم الشاعر الأفعال اللازمة والمتعدية، ولكن سيطرت على القصيدة الأفعال اللازمة، وهناك فعل واحد جميع بين اللازم والمتعدي.

مقترحات:

إن الدراسات الصرفية مجال خصب في كثير من جوانبه، وهو بحاجة إلى البحث في ميادينه ولا سيما الدراسات التطبيقية منها في النصوص الموثوقة.

المراجع والمصادر:

1 – ابن الحاجب. (،1982). شرح الشافية. بيروت: دار الكتب العلمية.
2 – ابن جني. (،1954). المتصف. مصر: مطبعة القاهرة.
3 – ابن جني. (،1973). شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش. حلب: المكتبة العربية.
4 – ابن سيده. (،2000). المحكم والمحيط الأعظم. بيروت: دار الكتب العلمية.
5 – ابن عصفور الأشبيلي. (،1987). الممتع في التصريف. لبنان: دار المعرفة.
6 – ابن عقيل. (،1980). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. القاهرة: دار التراث.
7 – ابن فارس. (،1979). معجم مقاييس اللغة. لبنان: دار الفكر.
8 – ابن هشام الأنصاري. (،1986). أوضح المسائل إلى ألفيه ابن مالك. مصر: المطبعة الإعلامية.
9 – أحمد الحملاوي. (،1991). شذا الصرف في فن الصرف. بيروت: دار الفكر.
10 – أحمد الحملاوي. (،1991). شذا العرف في فن الصرف. بيروت: دار الفكر.
11 – الأندلسي أبو حيان. (،1986). ارتشاف الضرب من لسان العرب. بيروت: مؤسسة الرسالة.
12 – الحسن ابن دريد. (،1958). الاشتقاق. مصر: مكتبة الخانجي.
13 – الرضى الاسترابادي. (،1982). شرح الشافية لابن الحاجب. لبنان: دار الكتب العلمية.
14 – القوشجي. (،2001). عقود الزواهر في الصرف. (أحمد عنيقي، المترجمون) مصر: دار الكتب العلمية.
15 – بالمر. (،1985). علم الدلالة. (مجيد الماشطة، المترجمون) بغداد: الجامعة المستنصرية.
16 – رنده بن عزوز. (،1989). دراسة المشتقات العربية وآثارها البلاغية في المعلقات العشرة الجاهلية. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
17 – زين الدين الأزهري. (،2000). شرح التصريح على التوضيح. بيروت: دار الكتب العلمية.
18 – سيبويه. (،1988). الكتاب. (عبدالسلام هارون، المترجمون) مصر: مكتبة الخانجي.
19 – عباس حسن. (،2007). النحو الوافي (المجلد الخامسة عشرة). لبنان: دار المعارف.
20 – عبد القاهر الجرجاني. (،1992). دلائل الإعجاز. مصر: مكتبة الخانجي.
21 – علي عبد الواحد وافي. (،1973). فقه اللغة. بيروت: دار النهضة.
22 – فخر الدين قباوة. (،1988). تصريف الأسماء والأفعال. بيروت: مكتبة المعارف.
32 – محمد بن علي الصبان. (،1997). حاشية الصبان على شرح الأشموني. بيروت: دار الكتب العلمية.
24 – محمود الزمخشري. (،2009). المصل في علم اللغة. بيروت: دار إحياء العلوم.
25 – محمود سليمان ياقوت. (،1995). الصرف التعليمي. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
26 – محمود عكاشة. (،2005). التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة. دار النشر للجامعات.